

جزيرة العرب

صفحة بحيرة من تاريخها القديم

بقلم الأستاذ رزوق عيسى

كلمة عرب وأصل معناها . المكتشفات الحديثة . الكتابات الأثرية . ملكة سبأ والسبئيين . مين والعينيين . اكتشاف أسماء ٣٢ ملكا . التجارة القديمة وطرق المواصلات . اللبان والأطياب . المعارف والعلوم في الجاهلية . الفاليد والروايات القديمة . الاله أونيس . الأبطال . وطن السابين الأول . الحروف الهجائية العربية أقدم من الحروف الفينيقية . شهادة من التواريخ القديمة المعهد

ذهب اللغويون والمؤرخون في معنى كلمة عرب مذاهب متعددة ، فمنهم من قال إنهم تسموا باسم جدم يعرب بن حطان ، وذهب فريق الى أن العرب مشتقة من « عربا » وهي مفقودة في الفريية إلا أنها موجودة في العبرية والآرامية بمعنى البادية والصحراء ، ومنهم من زعم أن كلمة (عرباء) وردت في العربية بمعنى خالص في قولهم العرب العرباء أى العرب الخالص ، وهم أهل البادية ؛ وقال آخرون إن اسم العرب وبلادهم التي تدعى جزيرة العرب مشتق من لفظة (عربية) وهي أرض بهامة دعيت بذلك أخذاً من يعرب بن حطان جد العرب الأولين ، وفي فلسطين موضع يسمى عربية أيضاً كما جاء في مرادف الاطلاع

والأقرب الى الصواب أن لفظة عرب مشتقة من (أوربي) الشعرية بمعنى سكان الخيام ، فان كلمة أور - أو - أورو التي أصبحت في عصر البابليين والأشوريين بمعنى مدينة كان يراد بها في عهد الشرين إنجليزية ، ثم أطلقت على الدار من باب التوسع (١) وهذا الاشتقاق ليس ببعيد ، لأن العرب من أعرق الشعوب في القدم ، وقد عاصروا جميع الأمم المعروفة في التاريخ كالشمرين والآكديين ، والبابليين ، والهلكتان ، والأشوريين ، والميتانيين ، والحثيين ، والمصريين ، والفرس ، واليونان ، والرومان . وكانت بلاد العرب تعرف عند الأشوريين باسم أربي وأهلها أوربي أو

أوروبي ، ومعناها ديار ساكني الخيام (٢) جزيرة العرب قديمة جداً ، ولا تفوقها في القدم ديار مصر وابل ، وقد جاء في كتاب مصادر البشر لمؤلفه صموئيل لينغ الانكليزي ما نصه (٣) : « عثرنا مؤخراً في أصقاع عربية على أنباء آثار وكتابات ربما ضارعت في قديمها أنباء بلاد مصر والكلدان ، فقد كانت بلاد العرب ، ولم تزل ، من الأقطار المجهولة الوعرة ، ولا سيما في الأزمنة المتأخرة حينما أصبحت مقدسة في نظر أممها ، ولا يجوز للرواد والرحالين الأجانب أن يأتوا أرضها ، قصد الاكتشاف والتنقيب في طولها الدوارس »

وقد توفى نفر من السياح الأوربيين وعلماهم الى التوغل في بلاد العرب ، بعد أن خاطروا بحياتهم وقاسوا من الشاق والأهوال مالا يوصف ، بيد أنهم نالوا مبتغاهم أخيراً ، واكتشفوا مواقع المدن القديمة ، ونسخوا كتابات عديدة وجدوها مطبورة في الأنقاض ومسطورة على الجدران التنداعية . وفي متاحف أوربة ودور كتبها آثار البلاد العربية المنقوشة على الحجر ، وعلى ألواح نحاسية ، وعددها يبلغ اليوم نحو ثلاثة آلاف عادية . ومن العلماء الذين جاهدوا جهاد الأبطال في الوقوف على مجاهل هذه البلاد الدكتور غلازر « Dr Glasir » فانه راد الديار العربية الجنوبية ثلاث مرات ، ونسخ في خلالها من صور الكتابات التي عثر عليها في رحلته ١٠٣١ صورة حملها معه الى مسقط رأسه ، وبينها آثار نفيسة ، ولا كثرها قائدة تاريخية عظيمة ، إذ وقفت علماء الآثار على ما كانوا يجهلون من تاريخ هذه البلاد ومدنيتها في جاهليتها لقد استفاد الباحثون المدققون فوائد شتى من أنباء تلك الكتابات ومن غيرها أيضاً ، حتى تسنى لهم أن يكشفوا النقاب عن أصل السكان القدماء ، وزيلوا الغموض والابهام عن تاريخهم ويستقصوا أخبار الأمم الغابرة ، وما كانت عليه البلاد العربية من الحضارة والتجارة في المصور العريقة في القدم ، واليك مقالته الأستاذ سايس : « إن ماضى تاريخ شبه جزيرة العرب المظلم قد

(١) المتون الأشورية ص ٣٠ مؤلفه الأثرى أرنتس يدج المطبوع في لندن عام ١٨٨٠

(٢) Human Crigias مصادر البشر ص ٣٧ المطبوع في لندن سنة ١٩٠٩ والمؤلف شار اليه كتب نفيسة وسنها : العلم الحديث والرأى الحديث ، ومضلات المستقبل والزردشتية الجديدة الخ

(١) راجع كتاب علم الآثار القديمة في الكتابة للمهارة الخط « فصل الشرين » ص ٨٥ مؤلفه سايس المطبوع في لندن عام ١٩٠٨ م

السبئين والعينيين ، وهذا عدد كبير لا يستهان به ، بالنسبة الى قلة المكتشفات الأثرية في تلك الأصقاع . وجاء في بعض الكتابات أن سلطة بعض الملوك العينييين لم تكن محصورة في المنطقة الجنوبية بل منتشرة في كل بلاد العرب حتى تخوم سورية ومصر ؛ ويؤيد ذلك كل التأيد عثور النقبين على ثلاثة أسماء من أولئك الملوك في أطلال تيماء الوارد ذكرها في العهد القديم من التوراة في الطريق المؤدية الى بلاد الشام وسيناء . وفي البلاد العربية الجنوبية - وجدت صفيحة نذر جاء فيها أن أصحابها يشكرون الآله « اطار »^(١) على نجاتهم من الحرب الناشبة بين حاكم الجنوب وبين حاكم الشمال ، وخلصهم من القتال الواقع بين مظة ومصر ، ويحمدون الآله على عودتهم سالمين الى مسقط رأسهم مدينة قوران ؛ وأصحاب هذه الكتابة يصرحون بأنهم كانوا تابعين للملك معين اللعسو (رابي - يدعى - ياني) وهو أحد حكام بلاد تسار وأشور ووراء ضفة النهر

لقد ورد اسم تسار مراراً عديدة في الآثار المصرية كحصن قائم في جهة الحدود العربية ، وموقعه يمثل اليوم طرفاً من قناة السويس . هذا وكتابة أخرى تشير الى غزة ، ويظهر من مضمونها أن سلطة الحكام العينييين امتدت الى أردم فبلغت فلسطين وماجاورها من البقاع ، والقبائل القاطنة فيها خضعت لسلطانهم . وقد أسست المعامل في البراري والقفار للمحافظة على طرق المواصلات ، وأنشئت المدن العظيمة في تلك الأصقاع النائية لتوسيع نطاق التجارة والعبور منذ القدم ، لأن سيل التجارة بين الشرق والغرب كان متدفقاً يجري بعضه بطريق البحر الأحمر وبطريق خليج فارس ، ومن أطراف هذه المياه الشرقية ينتقل الى البحر المتوسط ، وبعضه يسير في طرق القوافل مجتازاً آسيا

وكان الاستيلاء على إحدى هذه الطرق يعد وسيلة ناجحة في ترويج التجارة وباباً للمواصلات مع ممالك عديدة ، فان سليمان ملك اسرائيل لما عقد معاهدة مع مدينة صور أخذت تجارة مملكته تنتشر انتشاراً مطرداً حتى بلغت شأواً عظيماً ، وفالت شهرة واسعة ، فقصدها التجار الأجانب من كل فجح وناحية ، والحروب التي وقعت بين المصريين والآشوريين والحثيين والعماليين والبابليين كان منشؤها السيطرة على طرق المواصلات ، ليتسنى للدولة القابضة

انبتق تجره بنته فسطعت أشعته وأنارت وجه المسكونة ، فقد وجدنا أن البلاد العربية كانت قبل عصر صاحب الشريعة الإسلامية زمن مديد أرض الثقافة والأدب والحكمة ، وكانت موقع ممالك ودول قوية بلغت شأواً بعيداً في تاريخ العالم القديم ، وانتشرت في ربوعها تجارة واسعة إلى آخر ذلك المقال البديع^(١) إن زيارة ملكة سبا^(٢) أورشليم ومثولها بين يدي سليمان ملك اسرائيل تعد من اللعع الأولى الواردة في الأخبار القديمة ، وقد جاء ذكرها في سفر الملوك من التوراة ، وكانت تلك الملكة عربية ، ويظهر أنها قدمت من ديار كانت لها حضارة عريقة في القدم ، ولها سطوة عظيمة بين الأمم ، والهدايا التي قدمتها الى سليمان تدل على أنها جلبت من حاصلات قطر اشهر بلبانه وأطيباه ، وهذا القطر واقع في جنوبي بلاد العرب ، وقد عرف باسم سبا أو شبا في تاريخ العالم القديم

انتشرت تجارة هذه الملكة القديمة العهد في أقطار العالم ، وامتدت الى بلاد الحبشة والسومال حتى ساحل أفريقية الشرقى ، والكتابات الآشورية تؤيد ذلك ، فقد ورد فيها أن سبا كانت مملكة عظيمة في القرن الثامن قبل الميلاد ، وكانت تخومها تجار تخوم مملكة نينوى من جهة الشمال في عصر (ثقلث فلاسر) وسرجون الثالث ، فيستفاد من هذا التبا وغيره أن بلاد العرب كانت مملكة قديمة جداً ، وقد تدرج الحكم فيها من الملوك الكهنة وحكومات المدن المستقلة ودويلات وإمارات الى اتحاد مملكة عظيمة واسعة الأطراف فسيحة الأرجاء كالتطور السياسي الذي نشأ في مصر وفي بلاد الكلدان . وكان الملوك الكهنة يعرفون باسم (مكارب) كما جاء في بعض الآثار ، وواحد منهم (مكرب) ويراد به رئيس كهنة السبئين . وتدل هذه الكلمة على أن الحكم الأول كان عبارة عن دولة تحت رياسة الله « ظقراسيه » ، هنا ولقظة سبا اسم إله أطلق على بقعة في بلاد عربية ، كما أطلقت كلمة أشور على صقع في بين النهرين وتفيد معنى الآله

ورد في بعض العاديات أن مملكة سبا القديمة تأسست على أنقاض دولة أقدم منها عهداً نشأت في هذا الاقليم وعرفت باسم معين ، فقد عثر الباحثون النقبون على أسماء ٣٢ ملكاً من

(١) راجع ما كتبه في مجلة المعاصر الانكليزية بعنوان (بلاد العرب القديمة) Ancient Arabia

(٢) سبا أو شبا لقطة عبرية معناها الانثوان

(١) لعل هذه اللقظة محرفة عن استار أو اشثار

عام ١٨١٠ اكتشف سيزن أول كتابة عربية فنسخها ونظمها وصفها حسب الحروف الحيرية المنسوبة إلى حمير . وقد قال العلماء إن لغة تلك الكتابة كانت سامية ، وحروف هجائها تماثل الحروف الحبشية ، ويظهر أنها معدلة عن الحروف الفينيقية وهي مكتوبة بصورة عمودية بدلاً من الأفقية

وقد أدت مكتشفات وأبحاث الدكتور غلازر الى أن الكتابة الحيرية قائمة على نوعين أو مجموعتين من الكتابة : فالأولى كانت أقدم من الثانية ، وتتضمن حركات أصلية وصوراً وأشكالاً نحوية ، وقد عدتها المستشرقون كتابة معينة ، بينما قالوا عن الكتابة الثانية إنها سبئية ، لأن لهجتها بصورة كتابتها تدل على أنها أحدث عهداً من شقيقتها . وظهر ظهوراً بديلاً أن قواعد الصرف والنحو وأنواع العلوم والأدب الميمنية سبقت آداب وعلوم السبئيين بزمن واقف بحيث أصبحت الأخيرة قابلة لتغيرات عديدة طرأت على مفردات لهجتها ومحصت صرفها ونحوها من الشوائب والزوائد ، وليس في هذا التبديل العجيب يد أجنبية فلتت فعلها الأدبي في فتوحها هذه البلاد ، بل يرى جمهور المحققين أن القبائل العربية تطورت أحوالها بجهودها وانتقلت من مثلة الى أخرى بفعل تدرج عناصرها في سلم النشوء والارتقاء حسب سنة الطبيعة

إن مملكة السبئيين يرجع عهد تاريخ حضارتها الى عصر سليمان ملك اسرائيل ، أي قبل الميلاد بألف سنة ؛ وقد كانت موجودة قبل هذا الزمن بقرون عديدة ، لأن جدول أسماء اثنين وثلاثين ملكاً من السبئيين والسبئيين يدل دلالة واضحة على رسوخ قدم هذه الديار في الحضارة والعمران . ومن المرجح أن المكتشفات القليلة ستقف أبناء هذا العصر على كثير من الأمور التي كان يبجلها أسلافهم . نعم إن أقدم الكتابات المكتشفة تشير الى حضارة وتجارة وعلم وأدب يزقت أنوارها في ديار قي دار . وسالغ قبل عهد التاريخ ، وعليه قال أحد الأثريين : يجب أن تُصَف بلاد العرب في مصاف ديار مصر والكلدان لأنها إحدى الممالك القديمة التي ظهر فيها جماعات من القبائل أبلغوها الى ذروة الحضارة والسؤدد منذ العصور للتوغلة في القمم ، وقد نطقت بعض العاديات شهادة صادقة ، وهي ان جنوب بلاد العرب يرتقى عهد مدنيته الى عصر سرجون والى منيس

على أزمة تلك المسالك أن تزوج تجارة بلادها أولاً ثم تفرض الضريبة على البضائع والأموال التي تمر في أراضيها ، وبهذه الوسيلة يزداد إيرادها وتموى شركتها

كان للبلاد العربية موقع تجاري مهم ، وكانت مركز اتصال بين الشرق والغرب بحميه الصحاري الرملية الوعرة من هجوم الأعداء وتوغلهم في قلب الجزيرة ، وتكتنفه البحور فتدفع عنه غارات الدول ؛ وكان للأصقاع الجنوبية تجارة واسعة وشهرة عظيمة ، فإن اللبان والأطياب كانت تصدر بمقادير كبيرة تنفق في أسواق العالم المعروف في ذلك الزمن القديم ، وكانت توفد في الهياكل والمناج والمعاد وفي قصور الملوك والأمراء وفي دور الأغنياء ، ولم يمكن الاستغناء عنها بوجه من الوجوه ، لأنها كانت مفروضة في الليالي القديمة كالقرايين والذبايح . فاذا تناولنا مثلاً هيكل سليمان نجد أن فيه كانت تقرب الذبايح ويوقد البخور لتستعطف (يهوه) رب الجنود ، ومثل ذلك كان يجري في أفوف من الهياكل والمعابد المنبثة في أطراف آسيا ، وكان يجلب معظم اللبان والأطياب المستهلكة في الأماكن المقدسة من بلاد العرب

وقد ذهب الكاتب المحقق صموئيل لينغ أن سبب رواج تجارة اللبان والأطياب في الشرق كان لتطير هواء الهياكل والمناج والمعابد حيث يكثر فيها ذبح الذبايح وإهراق دماء الكباش والبعوض وتنتشر في أطرافها غازات فيتن المكان ويقسد الهواء ؛ وما لاريب فيه أن أحسن اللبان وأنفسه كان يجلب من بلاد العرب . وقد عثر أحد المنقبين على صفيحة جاء فيها « إن الروائح العطرية والأطياب السبئية يفوح شدا عبيرها في السواحل العربية اليمونة »

إن للمكتشفات الأثرية في بلاد العرب فوائد جمة لأنها وقفت طائفة من العلماء البارزين على كثير من أنباء هذه الأمصار وعادات أهلها وأسباب اتساع التجارة التي كانوا يتماطونها مع الديار الدانية والقاصية . وقد أرشدتنا كتابات العاديات الى أن بلاد العرب عميقة في القدم ، ومن ربوعها زرع طوائف من الناس ومصرود دياراً آخر . وكان للبلاد العربية حضارة وعلم وأدب ، ولكتابها حروف هجاء خاصة بهم ، وأسلوب كتابتهم يرتقى الى عهد الكتابة المصرية القديمة وإلى الخط السامري ؛ وقد سبقت بأزمنة طويلة أقدم صور الكتابات بالحروف الفينيقية . وفي

تشير روايات قديمة وتنبئ أسانيد أثرية عن بلاد العرب الجنوبية أو عن البلاد المتصلة بساحل أفريقية من جهة الشمال الشرقى بأنها كانت مصدر الحضارات الأولى ، فقد جاء في أساطير البابليين أن الآله (اونيس) وهو إله الثقافة عندهم كان يخرج من الخليج الأثرى أى خليج فارس ويهذب الكلدان القدماء ، وهو أول من علمهم العلوم ولقنهم الفنون وشهد قدماء الفينيقيين ، وقالوا إن منشأهم كان من جزر البحرين الواقعة في الخليج المشار اليه . هذا والمصريون كانوا ينظرون الى البنط بكل احترام ، ويجلون قدرهم ويرفمون منزلتهم فوق الأمم الأخرى . ومن المؤكد الثابت أن موقع هذه الديار كان يمثل بلاد العرب السعيدة وأرض السومال . وقد ذهب أهل مصر في ذلك العهد الى أن مصدر ثقافتهم وينوع آدابهم ومعارفهم ومدنيتهم لم يكن في مصر العليا والسفلى بل في مصر الوسطى في ايبوس حيث حكم توت وأوزيريس ، وهناك مضيق يفصل النيل عن البحر الأحمر ، وهذه الشقة الضيقة من الأرض كانت من أهم وأعظم طرق المواصلات التجارية بين البلاد العربية ومصر

كانت أوامر الألفه والاحماد متينة بين المصريين والبنطيين منذ الأزمنة القديمة ، وهذه قضية تؤيدها الكتابات المصرية القديمة العهد ، فإن ما دون في بطون الأسفار عن حسن الجوار بين هاتين الملكتين يخالف ما جاء مسطوراً على الحجر من عبارات النفور والكراهة الموجهة الى سائر الأمم المجاورة لمصر كالحثيين واليبيين والزنوج وغيرهم ؛ فإن المصريين كانوا يلقبونهم بالبرابرة ، والوحوش الضارية ، والأوغاد والأندال ، وهذه شهادة ناطقة تثبت ما كان للعرب القدماء من الشهامة وعزة النفس وإغاثة المهوفين وقد جاء منقوزاً في بعض الآثار أن طائفة من السفن التجارية أبحرت الى ديار البنط Punt في عصر الملكة العظيمة (هتسو) وهى إحدى ملكات الدولة التاسعة عشرة ، وكانت الغاية من تلك السفرة مبادلة البضائع بين القطرين دلالة على الولاء والعفاء . وعادت تلك السفن الى مصر مشحونة بالسلع النفيسة ، حتى أن ملك تلك الديار وزوجه رافقا ذلك الأسطول التجارى ، وحمل معها هدايا لانظيرها الى فرعون مصر . ويظهر أن مخالفة تجارية كانت معقودة بين البلادين ، وأن سفن هاتين الدولتين كانت تبحر في البحر الأحمر وفي سواحل أفريقية منذ القدم

إن رسوم رؤساء البنط الطبيعية المنقورة على الأنصاب المصرية تشبه كل الشبه رسوم الطبقة المالكة في ديار مصر في عصورها الأولى ، وجميع الأدلة تحملنا على الاعتقاد أن وطن الساميين الأول كان في الجنوب الغربي من آسيا . وقد ذهب جماعة من المؤرخين الى أن جزيرة العرب كانت مهد الأقوام السامية قبل عصر التاريخ ، فإن الباحث يرى آثارهم ظاهرة في كل صقع كشمب مهاجر أو فاتح أو غاز سكان بلاد أخرى أقدم منهم عهداً ويختلفون عنهم في اللسان والمادات والعنصر ؛ غير أن الأمر لم يكن كذلك في بلاد العرب ، فإن أهلها كانوا أصليين فيها . فاذا أخذنا مثلاً ديار الكلدان والآشوريين نراها تمثل أقواماً وشعوباً وأممًا جاء عنهم في الأسانيد القديمة وفي الروايات الماثورة أنهم كانوا قد وفدوا على بين النهرين من الجنوب على طريق خليج فارس ، وعلى طريق بادية الشام من بلاد العرب ، فأخذ هؤلاء النازحون شيئاً فشيئاً يتحدون بالشعب الشمري والأكدى بالمصاهرة ؛ وبعد مرور أجيال عديدة تغلب العنصر السامى العربى على سائر العناصر ، وأصبح سيد هذه الديار ، وأسس حضارة جديدة في عصر سحرابى ملك بابل العظيم المدود أول من جمع وسن الشرائع في العالم القديم بيد أن العنصر السامى لم يؤثر في حضارة المصريين القدماء ، لأن الساميين لم يحتلوا بلادهم احتلالاً طويلاً ، بل كانوا يحملون عليهم حملات متواصلة ؛ وقبل أن ترسخ أقدامهم في تلك الربوع كانوا يردون على أعقابهم مذحورين . أما في سورية وفلسطين فكان الفينيقيون والكنعانيون والعبريون ، وهؤلاء الأقوام لم يكونوا بالسكان الأولين ، لأنهم حينما احتلوا هذه البقاع وجدوا فيها عناصر أخرى كالأموريين والحثيين واليبوسيين ، وأصل هذه الشعوب يرجع الى السكان الأصليين المتتمين الى طائفة من القبائل المنقرضة المعروفة في التاريخ القديم باسم زاموسيم ، ومن هؤلاء من وفد الى هذه الديار من خليج فارس ، ومنهم من تخوم بلاد العرب يجيد التقب في بلاد العرب العنصر السامى سائداً منذ الأزمنة القديمة ، ولا يجيد له أثر في صقع آخر في ذلك العهد العهد ، فقد انتشرت لغته وسارت عادته وعمت الديار المجاورة لبلاده ، ثم تدرجت حضارته السابقة لملكة المينيين العريقة في القدم ، وذلك في أواخر العصر الحجري وأوائل عصر النحاس . وهنا يشاهد الباحث العصريين مشبكين متلازمين ؛ فقد انتقل القناصون

المينية ، هذا وإن أُنعمنا النظر في الحروف الهيروغليفية وهي الحروف المصرية القديمة ، فلا نجد شيئاً لذلك الحرف إن المكتشفات والتي التبتة في بلاد العرب متوقفاً على أبناء الشعوب التي سكنت تلك الاقصاد ومصرتها قبل عصر التاريخ ، فقد كانت بلاد الكنعانيين متحضرة قبل حملة الاسرائيليين عليها وتدوينها ، وكان لهم حروف هجاء وآداب خاصة بهم تمد أقدم عهداً من الكتابة الفينيقية وآدابها . هذا والتنقيب في ديار العرب وفلسطين سيكشف النقاب عن وقائع وأبناء لا تزال مطمورة في أنقاض المدن القديمة التي تضارع بل ربما تفوق في قدمها بلاد مصر والكلدان ، وهي تنتظر بفروغ صبر معاول النقبين لتنبشها من مداخلها وتشرها في عالم الظهور لكي ترى نور الشمس الساطعة ، بعد أن احتجبت عنها قرونًا عديدة

رشاد
زرور عيسى

والسكون من عصر الأخطاط إلى عصر التجدد ، فبلغوا مستوى ثقافة حديثة وحياة اجتماعية عالية ، إذ أصبحوا فلاحين وزارعين وروعة غنم وبجارا وصناعا

لنرجع من تلك الحضارة القديمة ، ولنعد النظر في اكتشاف الكتابة المينية التي تدلنا على وجود حروف هجائية أقدم عهداً من الحروف الفينيقية التي اشتهرت في العالم القديم بأنها الحروف الأولى التي استنبطت لغاية تدوين الأفكار وصياتها من الأندثار والطموس . وقد أجمع أهل التحقيق والتدقيق على أن حروف الهجاء اليونانية والرومانية وسائر حروف هجاء الأمم الحديثة مقتبسة كلها إما رأساً أو بوسيلة من الوسائل من مخترعها الفينيقين ، غير أن كتابة المينيين كشفت اللثام عن صور كتابة أقدم عهداً من جميع الكتابات التي ظهرت وانتشرت في ذلك الحين ، ومن ثم فقد ذهب بعض العلماء الواقفين على أصل اللغة وتركيبها وتاريخها إلى أن الحروف الفينيقية مشتقة من الحروف المينية

لاشك في أن اللغة المينية وحروفها أقدم عهداً بكثير من لغة الساميين وكتاباتهم ، ومن المحتمل أن العناصر السامية اختارت تلك الحروف بعد أن عدلتها وهذبتها حسب طبيعتها وميلها . وكان للمقتبسين علاقات تجارية ومواصلات برية ممتدة تحمل على ظهور الجمال فتخترق القوافل بحاري بلاد العرب وتعود حاملة لبانها وطيوبها وأفاويهها وآدابها ومعارفها ، ولا يعقل أن تلك الأقوام استمرت جاهلة استعمال حروف الهجاء حتى اقتبستها فينيقية من مصر ونشرتها في أطراف العمور . وقد أيد الأستاذ سايس هذا الرأي بقوله « إنه إذا ذهبنا إلى أن مصدر الحروف ومقشأها كان في بلاد العرب يكون أحسن حل لهذه المعضلة » لأن أسماء صور الحروف الفينيقية ليس فيها أدنى شبه في كثير من الأحوال للرموز والأشارات التي تمل عليها ، فإن تناولنا - مثلاً - الحرف الأول وهو ألف (نور) فإن رسم الألف يشابه كل المشابهة رأس ذلك الحيوان في الكتابة

كستور الشتاء

شركة مصر للغزل والنسيج

تشرف بأن تعلن حضرات مواطنيها الكرام أنها أتجت من القطن المصري الخالص

كستورا فاخراً

لموسم الشتاء

اطلبوا بالخاح من التجار الذين تعاملونهم تقديم كستور الشركة أولاً وأصنافه هي :

- (١) الكستور الفاخر (أيض) (٢) كستور النيل (مقلم)
- (٣) كستور فانه (مقلم) (٤) كستور يكتفوش (أيض)